[296] فقال: لا واﷲ يا رسول اﷲ، فتجاوز عنه. ورأي صلى اﷲ عليه واله صهيبا يأكل تمرا، فقال صلى اﷲ عليه واله: أتأكل التمر وعينك رمدة ؟ فقال: يا رسول اﷲ إني أمضغه من هذا الجانب، وتشتكي عيني من هذا الجانب. ونهى صلى اﷲ عليه واله أبا هريرة عن مزاح العرب، فسرق نعل النبي صلى اﷲ عليه واله ورهن بالتمر و جلس بحذائه صلى اﷲ عليه واله يأكل، فقال صلى اﷲ عليه واله: يا أبا هريرة ما تأكل ؟ فقال: نعل رسول اﷲ صلي اﷲ عليه وآله. وقال سويبط المهاجري لنعيمان البدري: أطعمني، وكان على الزاد في سفر، فقال: حتى تجئ الاصحاب، فمروا بقوم فقال لهم سويبط: تشترون مني عبدا لي ؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام وهو قائل لكم: إني حر، فإن سمعتم مقاله تفسدوا علي عبدي، فاشتروه بعشرة قلائص، ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلا، فقال نعيمان: هذا، يستهزئ بكم وإني حر، فقالوا: قد عرفنا خبرك، وانطلقوا به حتى أدركهم القوم و خلصوه، فضحك النبي صلى اﷲ عليه واله من ذلك حينا. وكان نعيمان هذا أيضا مزاحا، فسمع محرمة بن نوفل وقد كف بصره يقول: ألا رجل يقودني حتى أبول ؟ فأخذ نعيمان بيده، فلما بلغ مؤخر المسجد قال: هاهنا فبل، فبال فصيح به، فقال: من قادني ؟ قيل: نعيمان، قال: اﷲ (1) علي أن أضربه بعصاي هذه، فبلغ نعيمان فقال: هل لك في نعيمان ؟ قال: نعم، قال: قم، فقام معه فأتى به عثمان وهو يصلي، فقال: دونك الرجل، فجمع يديه بالعصا ثم ضربه، فقال الناس: أمير المؤمنين، فقال: من قادني ؟ قالوا: نعيمان، قال: لا أدعود إلى نعيمان أبدا. ورأى نعيمان مع أعرابي عكة عسل، فاشتراها منه، وجاء بها إلى بيت عايشة في يومها، وقال: خذوها، فتوهم النبي صلى اﷲ عليه واله أنه أهداها له، ومر نعيمان والاعرابي على الباب، فلما طال قعوده قال: يا هؤلاء ردوها علي إن لم تحضر قيمتها، فعلم رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله القصة فوزن له الثمن، وقال لنعيمان: ما حملك على ما فعلت ؟ فقال: رأيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله يحب العسل، ورأيت الاعرابي معه العكة، فضحك رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله

_____ (1) في المصدر: ﷲ على. وهو الصواب.